الثورة الخميس 7 ربيع الأول 1432هـ الموافق 10 فبراير 2011م العدد (16892)

غياب ثقافة العيب ..

الالتزام مطلوب

تحقيق/ مفيد درهم

يؤدي غياب ثقافة العيب لدى بعض الأسر إلى ضعف الالتزام بالآداب والقيم الاجتماعية الحسنة، وبالتالي الوقوع في المشاكل وارتكاب الأبناء لأخطاء لا تُحمد عقباها.

ثقافة العيب شائعة الاستخدام حتى أن التعريف الشعبي لكلمة العيب من خلال الأمثال الشائعة والمتوارثة مبهم، يعرف (ما عيب إلا العيب) دون أن يخبرك ما هو هذا العيب الذي ليس ثمّة سواه أو بعده أو قبله عيب، بحيث يتركك دون أن تفهم معنى العيب، وإذا رجعت إلى قواميس اللغة العربية وجدت تعريفها لا يزيد في مستواه العلمي عن التعريف الشعبي فهي تتضمن (عاب الشيء: جعله ذا عيب فهو عائب، المفعول معيب) دون أن تفقه منها معنى عاب ولا عائب ولا معيب وتستخدم في المجال النظري لتشير إلى ما في الموضوع أو الرأي أو الفكرة أو العمل من نقص وسلبيات وفي التراث بمعنى النقائص في شخصية المرء وسلوكه وحياته، ومن ذلك قول الإمام علي كرّم الله وجهه: (أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله) أو قول الشاعر: (عين الرضا عن كل عيب كليلة) ومعنى العيب السائد في مجتمعنا توسع وأخذ أبعاداً ذات دلالات اجتماعية وأخلاقية، وربما دلالات ذات علاقة بالشرف والكرامة وأصبح الحصن المنيع للأسر من الوقوع في الخطأ والمرشد للأطفال نحو الطريق الصحيح، إلا أنه ورغم أهميته تعمّد البعض من الأسر بحسب ما قاله الدكتور/ محمد الأغبري إلى التفريط به مما يوقعها في الخطأ.

مضايقات

وتذكر ابتسام أنه عند خروجها إلى التبضُّع في الأسواق تجد الكثير من المضايقات والتي وصفتها بتركات ثقافة العيب التي بدأت تنحسر.

الشعور بالخجل لا يحدث سوى مع إحساس الفرد بأنه بعيد عن عيون الآخرين وأحكامهم واللافت هو الفصام والازدواجية في تحديد الدوافع إلى الخجل وأسباب العيب، فعادة ما تجري أحاديث عن فتيات يخلعن النقاب والشرشف في صالة المغادرة في المطار.

ألفاظ بذيئة

ورغم حصول هادي (٢٦ عاماً) على مستوى متقدِّم من التعليم، إلا أن ألفاظه بذيئة مما انعكس سلباً على تعليمه وحياته الخاصة.

وأثناء إعداد التحقيق لاحظنا البعض من الشبّان الذين يلجأون إلى مضايقة الفتيات في الحافلات والشوارع المزدحمة وعلى أبواب الجامعات مما جعلنا ننهاهم عن ذلك إلا أنهم ردوا عليّ وقالوا: العيب عند أهله.

صراخ

ويؤكد محمد البحري على أن غياب ثقافة العيب لدى بعض الشباب جعلت أحدهم يصرخ بوجه صاحب محل إنترنت نتيجة إغلاق الأخير موقع الأول غير اللائق.

-مختصون:

ينبغي تربية النشء على الأخلاق وثقافة العيب السوية

- جهات توعوية تعمل على ترسيخ ثقافة العيب في المجتمع

وأشار الطفل حمادة أن أباه لم يعاقبه يوماً على خطأ اقترفه والذي أكده الدكتور/ عبدالله معمّر – أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء – بقوله: أدى غياب ثقافة العيب والتنشئة لدى بعض الآباء إلى ذهابهم إلى المدرسة لشتم المعلمين على أخطاء ارتكبها أبناؤهم.

وقاحة

ويقول الدكتور/ أحمد عبدالله الصعدي – أستاذ فلسفة الأخلاق بجامعة صنعاء: ثقافة العيب شائعة في مجتمعنا إلا أننا نجد الوقاحة التي تنعكس من خلال الألفاظ البذيئة التي يلجأ إليها البعض في الأماكن العامة أو في المواصلات أو في الشوارع أو الكتابة على الجدران أو من خلال ما يردده الأطفال بحضور الوالدين.

ويؤكد الصعدي على أن غياب ثقافة العيب لدى بعض الأسر تقف حجر عثرة وعائق أمام التربية الأخلاقية السوية القائمة على التهذيب.

ثمار سيئة

الدكتور/ عبدالرحمن العيزري – أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأندلس صنعاء يقول: كل تصرُّف يُحدثه الوالدان يعود على أولادهما سلباً أو إيجاباً، فالوالد إذا سكت عن التصرفات السيئة التي أحدثها ولده ولم يقل له عيباً ويؤنبه عليها يجني ثمارها السيئة فيما بعد مما ينبغي على الآباء أن يربّوا أبناءهم على التصرفات الحسنة.

سلوكيات ضارة

وتؤكد الدكتورة/ عفاف أحمد الحيمي – رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة صنعاء على أن غياب ثقافة العيب لدى بعض الشباب جعلتهم يخزّنون في الشوارع ويضايقون المارة وبالذات النساء مما يقتضي تربية النشء على الأخلاق وثقافة العيب السوية.

أقر جملة من التوصيات والمقترحات:

تنفيذي محافظة صعدة يقيم حجم النفقات والإيرادات للعام المالي 2010م وسير عملية التحصيل الزكوي

عقد المكتب التنفيذي بمحافظة صعدة اجتماعاً موسعاً برئاسة الأخ العميد/ طه عبدالله هاجر –محافظ المحافظة – رئيس المجلس المحلي –تم خلاله مناقشة تقارير أداء بعض المكاتب خلال العام المنصرم ٢٠١٠م وسبل تطوير مستوى الأداء العام للمكاتب الحكومية بالمحافظة.

وفي بداية الاجتماع تحدّث الأخ/ محافظ المحافظة مشيراً إلى ضرورة تطبيع الأوضاع في المحافظة وضرورة تواجد مدراء المديريات وفروع المكاتب في المديريات وأن يقوم مدراء عموم المكاتب بالنزول الميداني إلى المديريات لتفعيل مستوى الأداء والتعرف على سبل تطوير أداء الفروع والارتقاء به وإعادة عملية توزيع الكوادر الوظيفية بما يلبي الاحتياج وخلق استقرار للعمل في المديريات.

صعدة/ خالد السفياني

كما أشار إلى أن المحافظة ستعمل خلال الأيام المقبلة على تكريم الموظفين المثاليين في المكاتب وعدد من مدراء العموم في المحافظة، وأنه تم الحصول على قدر من الجوائز التشجيعية من بعض المؤسسات الوطنية في مقدمتها كاش بنك والمؤسسة الوطنية للتبغ (شركة كمران) وأنه سيتم العمل على استكمال الجوائز بالتعاون مع المكاتب الكبيرة في المحافظة ووجّه بتشكيل لجنة للإعداد لحفل التكريم برئاسة الأمين العام للمجلس المحلي الأستاذ/ محمد عيضة العماد، وعضوية رئيسي لجنتي الخدمات والشئون الاجتماعية الأخوين/ عبدالواحد يحيى شويل، ومحمد صالح عوفان، وعدد من مدراء المكاتب. مشيراً إلى أن التكريم يهدف إلى تحفيز الموظفين والإدارات على مضاعفة الجهود المبذولة والتشجيع على المثابرة والأداء الملتزم في المكاتب والأجهزة المختلفة.

عقب ذلك استعرض مدير عام السكرتارية بالمحافظة مضامين محضر الاجتماع السابق للمكتب التنفيذي وتوصياته واستعراض كشوفات المكاتب التي قدمت خططها السنوية للعام الحالي ٢٠١١م ومطالبة بقية المكاتب بسرعة موافاة السكرتارية بالخطط السنوية لها.

الإيرادات المحلية للموارد المالية

وعقب ذلك تم استعراض التقرير المقدّم من الإدارة العامة للموارد المالية حيث أشار الأخ/ عباس علي عامر – مدير عام المكتب إلى أن الإيرادات المحلية التي تم تحصيلها خلال العام الماضي ٢٠١١م بلغت ١٤٠,٦٩١,٧٣٩ ريالاً بعجز عن الربط بمبلغ يقدّر بـ ١٦٨,٢٠٣,٢٦١ ريالاً بنسبة عجز (٥٤٪) وبعجز عن المقابل بلغ ٢٨,١٥٤,٤٢٩ ريالاً بنسبة (١٧٪)، وحول الإيرادات المشتركة أشار إلى أنها بلغت ٨٨,٨٠٥,٣٤١ ريالاً بعجز عن الربط بلغ ٢٢٨,٧٥٣,٦٥٩ ريالاً بنسبة عجز (٧٢٪) كما حدث عجز عن المقابل للعام الأسبق بلغ ٣٣,٨٧١,٤٤٨ ريالاً بنسبة عجز (٢٨٪).

مشيراً إلى أن أسباب القصور والمقترحات اللازمة لمعالجة حالة العجز في الإيرادات المحلية والمشتركة التي تضطلع الإدارة العامة للموارد المالية بتحصيلها.

عملية التحصيل الزكوي

كما استعرض الأخ/ محمد أحمد البعداني – مدير عام الإدارة العامة للواجبات الزكوية بالمحافظة – سير عملية التحصيل الزكوي خلال العام ٢٠١٠م. موضحاً أن إجمالي الإيرادات الزكوية النقدية للعام المالي ٢٠١٠م بلغت ١٠٢,٠٥٣,٢٩٠ ريالاً بعجز عن المقابل للعام الأسبق ٢٠٠٩م بمبلغ ٤١,٦٦١,٤٢٠ ريالاً إلى جانب إيرادات زكوية عينية بلغت (٤٩٧) قدحاً بلغ إجمالي المصروفات منها(٤٤٨) قدحاً.

منوهاً بأن للمكتب مدورات وبواقي ما زالت على المكتب منذ عام ١٩٧٦م – ٢٠٠٨م بلغت ٥٣,١٥٧,٠٦٧ ريالاً منها مبلغ ٣,٩٢٤,١٣٨ ريالاً من عامي ١٩٧٦م – ١٩٨٣م ومبلغ ١١,٣١٦,٨٥٦ ريالاً بين عامي ١٩٨٤م – ١٩٩٦م ومبلغ ٣٧,٩١٦,٠٧٤ ريالاً بين عامي ١٩٩٧م – ٢٠٠٨م وعلى ضوء قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٤١٥) لعام ٢٠٠٨م بشأن البواقي الزكوية المتراكمة والمدورة في نطاق المحافظات ومذكرة الأخ/ وزير الإدارة المحلية ذات الصلة فقد تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس لجنة التخطيط وعضوية مديري عام المالية والواجبات ومدير عام الموارد المالية والمختصين في تلك الجهات وبدأت اللجنة أعمالها، إلا أنها لم تتمكن من القيام بأعمالها في المديريات المعنية.

كما تطرق الأخ/ مدير عام الواجبات بصعدة إلى الصعوبات التي تواجه عملية التحصيل الزكوي في المحافظة. مشيراً إلى استمرار استلام عناصر الحوثي لقرابة ٧٥٪ من الإيرادات الزكوية في المحافظة، ويتم منع الأمناء من القيام بأعمالهم في المديريات وعدم تمكن مدراء الفروع الزكوية من ممارسة أعمالهم في المديريات لعدم استقرار الوضع في عدة مديريات وعدم تواجد السلطات المحلية فيها. علاوة على أنه تم نهب الأثاث والتجهيزات التابعة لفروع الواجبات في المديريات وتعرض المباني لأضرار كبيرة إلى جانب تهرب رجال المال والأعمال والمشايخ والشخصيات الاجتماعية من دفع الزكوات لفروع الواجبات. منوهاً بضآلة الاعتمادات المرصودة لقيا م الإدارة العامة للواجبات الزكوية بعملها. مشيراً إلى ثقة المكتب بقيادة المحافظة وفي مقدمتها الأخ/ المحافظ على إنجاح الحلول والمقترحات المقدّمة لتحسين مستوى التحصيل للإيرادات الزكوية في المحافظة.

إيرادات ونفقات المحافظة ٢٠١٠م

وحول حجم النفقات والإيرادات العامة تحدّث الأخ/ محمد العصري – مدير عام البنك المركزي اليمني بصعدة قال:

– بلغت حجم النفقات المركزية للعام المالي ٢٠١٠م بـ ٨٤٤,٧٣٠,٢٢٤ ريالاً، بينما كانت في العام المالي الأسبق ٢٠٠٩م بـ ٧٨٦,٢١٦,٢٤٢ ريالاً حيث بلغت في الباب الأول ١٣٠,٨١٢,٠٩٩ ريالاً وفي الباب الثاني ١٦٠,٣٣٠,٤٦٧ ريالاً وفي الباب الثالث ٢٢,٨٧٢,١٤٧ ريالاً وفي الباب الخامس ٢٩٢,٤٢٢,٥٣١ ريالاً إلى جانب نفقات غير مبوبة بلغت ٢٣٨,٢٩٢,٩٨٠ ريالاً، وبالنسبة للنفقات للسلطة المحلية بلغت خلال العام ٢٠١٠م ٧,٧٨٢,٣٥٥,٩٢٨ ريالات بينما كانت في العام ٢٠٠٩م ٦,٥٧٢,٩٤١ ريالاً والذي يعني تزايد في حجم النفقات المركزية ونفقات السلطة المحلية وقد اشتملت نفقات السلطة المحلية على ٥,٩٩٩,٠٥٩,٠٠٨ ريالات في الباب الأول و٥٥٢,٥١٩,٢١٢ ريالاً في الباب الثاني و٤٨,١٣٨,٣٨٠ ريالاً في الباب الثالث و٦٨٢,٦٣٩,٣٢٧ ريالاً في الباب الرابع.

وأضاف مدير فرع البنك المركزي بصعدة قوله:

– في مجال الإيرادات بلغت إيرادات السلطة المحلية للعام ٢٠١٠م (٢,٢٧٢,٢٥٦,١٢٥) ريالا، بينما بلغت للفترة المقابلة عام ٢٠٠٩م (٢,٢٤١,٥١٥,٢١٩) ريالا، كما بلغت إيرادات سلطة محلية – مشتركة للعام ٢٠١٠م بـ(٨٨,٨٤٨,٦٥٣) ريالاً، فيما بلغت للفترة المقابلة عام ٢٠٠٩م بـ(١٢٢,٤١٧,٧٣٦) ريالا، وبلغت إيرادات سلطة محلية – محلية للعام المنصرم ٢٠١٠م بـ(٧٢٥,٣٨٩,٦٣٦) ريالاً، فيما كانت عليه في العام ٢٠٠٩م بـ(١,١٩٩,٥٣٠,٩٨٦) ريالاً.

هذا وقد تمخض الاجتماع عن جملة من التوصيات والمقترحات بعد نقاش مستفيض وحضر الاجتماع الأستاذ محمد عيضة العماد، الأمين العام للمجلس المحلي والأستاذ معمر محمد الذاري الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية بالمحافظة.